وسلم جبريل عليه السلام علي صورته
بمجنون كما زعمتم ولقد راه يعني محمدا صلي الله عليه وسلم وكان ذلك بمواعدة من رسول الله
التي خلق عليها بالافق المبين الذي بالافق الاعلى بناحية السما فلما راه خر مغشيا عليه فتحول جبريل في
صلى الله عليه وسلم لجبريل بحرا وقيل بعرفات فلما راه خر مغشيا عليه فتحول جبريل في
صورته المعتادة وضمه الى صدره وقال يا محمد لا تخف وما هو اي محمد صلى الله عليه
وسلم على الغيب ما غاب من الوحي وخبر السما بظنين بالمتهم المشار له لابن كثير وابي عمرو
والكسائي ورويس اي منهم وانفرد منهم ابن مهران عن روح والباقون بالضاد اي ببخيل
فينقص منه شيا وما هو اي القران بقول شيطان مسترق للسمع رجيم مرجوم بالشهب
فاين تذهبون المعنى فاي طريق تسلكون في انكاركم القران واعراضكم عن اتباعه
وتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان ما هو الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن لمن شا منكم ان يستقيم
باتباع الحق وما تشاون الاستقامة على الحق الا ان يشا الله رب العالمين استقامتكم
سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السما انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت تساقطت واذا البحار فجرت فجر بعضها في بعض
فاختلط عذبها بمالحها وصارت بحرا واحدا او فاضت واذا القبور بعثرت قلبت فجعل اسفلها
اعلاها وبعث من فيها من الموتى احيا علمت نفس ما قدمت واخرت من عمل صالح او سي يا ايها
الانسان الكافر او كل انسان ما غرك بربك الكريم حتى عصيته وهو توبيخ له الذي خلقك
بعد ان لم تكن فسواك جعلك مستوي الخلقة سالم الاعضا فعدلك بتخفيف الدال للكوفيين
بمعنى الصورة التي ارادها والباقون بالتشديد بمعنى جعلك معتدل الخلق متناسب
الاعضا فلا يد ولا رجل اطول من الاخرى في اي صورة ما زائدة شا ركبك ان شا في صفة
اب او ام او غيرهما او في صورة حسنة او غيرها كلا ردع وزجر عن الاغترار بل تكذبون
بالدين الجزا او الحساب قرا كل القرا بالخطاب الا ابا جعفر فبالغيب وان عليكم لحافظين
رقبا من الملائكة يحفظون اعمالكم كراما على الله تعالى كاتبين لاقوالكم واعمالكم يعلمون
ما تفعلون كله ان الابرار البارين الصادقين في ايمانهم لفي نعيم جنة دائمة وان الفجار الكفار
لفي جحيم نار محرقة يصلونها يدخلونها يوم الدين الجزا وما هم عنها بغائبين اي لا يخرجون
وما ادراك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين هو تعظيم لشانه يوم بالرفع
لابن كثير والبصريين والباقون بالنصب لا تملك نفس لنفس شيا من النفع ولا غيره والامر
يومئذ لله لا امر فيه لغيره اي لا يمكن احد فيه ذلك بخلاف الدنيا سورة المطففين
مكية او مدنية ست وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
ويل كلمة عذاب او واد في جهنم للمطففين الذين اذا اكتالوا على من الناس يستوفون
الكيل واذا كالوهم اي كالوا لهم او وزنوهم اي لهم يخسرون ينقصون الكيل والوزن الا
استفهام توبيخ يظن يتيقن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اي فيه وهو يوم القيمة
يوم يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين لحسابه وجزايه لهم كلا حقا ان كتاب

اعمال

اعمال الفجار لفي سجين هو اسفل الارض السابعة محل ابليس او كتاب جامع لاعمال الكفرة وما
ادراك ما سجين كتاب مرقوم تفسير له ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين
الجزا وما يكذب به اي بيوم الدين الا كل معتد متجاوز الحد اثيم صاحب اثم او فاجر اذا تتلى عليه
اياتنا القران قال اساطير الاولين اكاذيبهم كلا ردع وزجر عن قولهم البلطل بل ران غلب على قلوبهم
تغشاها ما كانوا يكسبون من المعاصي فاسودت فلا تقبل خيرا كلا بمعنى حقا انهم عن ربهم يومئذ
يوم القيمة لمحجوبون فلا يرونه وفيه دليل على ان غيرهم يراه قاله امامنا الشافعي رضي الله
الله عنه ثم انهم لصالوا الجحيم داخلوها ثم يقال لهم من جهة الخزنة هذا اي العذاب
الذي كنتم به تكذبون في الدنيا كلا بمعنى حقا ان كتاب الابرار اي كتب اعمال اهل الايمان الصادقين
فيه لفي عليين هو مكان في السما السابعة تحت العرش او كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة
وايمان الثقلين وما ادراك اعلمك ما عليون كتاب مرقوم اي مختوم يشهده المقربون
من الملائكة اذا صعد به الى عليين ان الابرار لفي نعيم جنة دائمة على الارائك السرر في الحجال
ينظرون نعيمهم الذي حصل لهم من ربهم او الى ربهم تعرف في وجوههم ايها المخاطب منهم نضرة بهجة
وحسن النعيم قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التا وكسر الرا نضرة بالنصب يسقون
من رحيق خمرة بلا دنس مختوم على انائها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اي اخره يفوح
منه ريح المسك قرا الكسائي خاتمه بالف بعد الخا وبلا الف بعد التا والباقون بالف بعد التا
بلا الف بعد الخا والختام والخاتم اخر الشي وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغب الراغبون
بالمبادرة الى طاعة الله تعالى ومزاجه الذي يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا تعبير لتسنيم يشرب بها
منها المقربون يشربون صرف التسنيم وغيرهم يمزج له منه ان الذين اجرموا كابي جهل كانوا
من الذين امنوا كعمار وبلال يضحكون استهزا بهم لفقرهم واذا مروا بهم يتغامزون بالجفن
والحاجب اشارة للاستهزا بالمومنين واذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم انقلبوا فكهين معجبين
بالاستهزا بالمومنين واذا راوهم راى الكفار المومنين قالوا ان هولا لضالون لايمانهم بمحمد صلى
الله عليه وسلم قال تعالى وما ارسلوا اي الكفار عليهم على المومنين حافظين لهم او لاعمالهم
حتى يردوهم الى مصالحهم فاليوم اي يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك
التي في الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم
في الدنيا هل ثوب جوزي الكفار ما كانوا يفعلون نعم سورة الانشقاق مكية ثلاث او خمس
وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا السما انشقت
واذنت سمعت واطاعت في انشقاقها لربها وحقت حق لها السمع والطاعة واذا الارض
مدت زيد في سعتها كما يمد الجلد ولم يبق فيها بنا ولا جبل والقت ما فيها من الموتى وتخلت
عنه الى ظاهرها واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وذلك في يوم القيمة
كفى الانسان عمله يا ايها الانسان انك كادح ساع اتم السعي الى ربك الى لقايه بالموت كدحا فملاقيه
الضمير لربك او للعمل فاما من اوتي كتابه اي كتاب عمله بيمينه وهو المومن فسوف يحاسب حسابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)